بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: فوايد وخرايد وحقايق ورقايق

المؤلف: عمر بن حامد بن علوي باعلوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم عليهم اجمعين اما بعد فهذه فوايد وخرايد و
حقايق ورقايق ملتقطة من انموذج ما قاله ورقمه السيد
الامام بركة الانام حامل لواء الشريعة والحقيقه مولانا الحبيب
الحامد بن سيدنا ومولانا الامام عمر بن حامد بن علوي باعلوي
متع الله لنا بحياته ولا اعدم من الوجود نفحاته اللهم امين
فمن ذلك قوله رضي الله عنه ٥ العاقل السعيد اذا اصبح او
امسى يشهد كل ما قارنه من النعم والآيات في الارض
والسموات نعمة حديثة تجدد شكره وفكره لها وفيها فلولا
فضل الله ورحمته لانقطعت وامتنعت فكم من مسلم
ارتد وطايع عصى وحي مات ومبصر عمي او صحيح سقم
وارض زلزلت وجبل انهدم وماء انقطع وثمر هلك وايات
الارض والسموات من شمس وقمر ونجم وشجر محل التغيير والتكدير
والتكوير ولا بد من فناء الليالي والايام والسنين والشهور
والاعوام وعدم تكررها اذا شهد ذلك استحيا من الله ان
يعصيه بنعمته ويادر بحفظ زمانه دقيقته ودرجته
وساعته ان يصرفه في لهو او سهو او فضول لانه يراه
غنيمة جسيمة وفايدة عظيمة ان فوتها فات ملكه
وبان هلكه فيمنعه عقله ودينه عن ضياع الفوايد

والامتناع

والامتناع عن المفاسد فعند ذلك يزيده ربه ثم يشكره ثم يوحده
ثم يعظمه فيقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
فاذا تحقق بهذه المعاني فهو الذي بالله يصول ويقول ويطرح
في ميزانه شكر كل شاكر وذكر كل ذاكر شكر وذكر عنه من جماد و
حيوان انتهى ومن ذلك قوله رضي الله عنه ٥ البركة بروز ثمرة الشيء
والمقصود منه ومن خلقه وحقيقته فبركة الجوارح
تأديها للطاعة وانقيادها وضبطها عن المعصية فاذا
حفظت العينين مثلا عن النظر الى المحرم والمكروه والعبث
وصرفت الى مطالعة الكتب والنظر في ايات السموات والارض
والاعتبار والاذكار ظهرت بركتها وان عكست ظهرت محقتها
وبركة القلب حفظه عن الخواطر الرديه والظنون الفاسده
والعقايد الكاذبه وتطهيره عن الاخلاق الخبيثه كالكبر و
العجب بالاخلاق الحميده كالتواضع والادب والصدق وحسن
الظن فالصدق الاتيان بالطاعات على غاية الكمال وهو مقام
الاحسان والادب ترجع حقيقته الى ذلك قال سيدي الوالد
عمر التواضع درجة من درجات الادب والادب يرجع الى مقام
الاحسان في كل شيء بخصوصه من حيث الفعل والترك
انتهى ماقاله ٥ وبركة العمر حفظه عن صرفه الى البطالة
ومالا يعني وصرفه الى ما يعني ويهتم ويلزم وينفع
في الاخرة وعند الموت ومحقته تضييعه الى الشيء في

الدنيا بالحرص والطمع والجمع والمنع وما يضر في الآخرة وعند الموت
وبركة العلم العمل به وبركة العالم نشر علمه والاهدى به
وبركة الغيث ظهور الربيع والثمرات ونمو الزرايع والاشجار به
وبركة المال صرفه الى المستحقين والمساكين من واجب و
مندوب وحفظه عن انفاقه في المحرم او ترك انفاقه رأسا
او انفاقه في شهوات النفس وبركة السماء منافعها التي
تتعلق بالخلايق وبركة الارض بروز نباتها وكماله و
ادراكه اذا تبين ذلك ظهر لك ان المقصود من خلق جميع
الخلايق في ظهور بركتهم وان كل مخلوق لا يخلوا من بركة
ومنفعة فظهر عظم قدر سؤال البركة في الحال والمال والعيال
فافهم وتفهم والله اعلم ومن ذلك قوله رضي الله عنه الانسان
من حيث اقدرته على الأشيا وتسلطه عليها ورفعه فوقها
وافقرها اليه واغناه عنها مالك لها كلها ومن حيث وضع
الرغبة والشهوة اليها والمحبة لها مالكة له كلها والدنيا
احس كل شي فمن رغب فيها بقلبه فقد ملكته بالقوة
ومن سعى لها بفعله مع رغبته فيها بقلبه فقد ملكته
بالقوة والفعل جميعا ومن دخل تحت حكم الخمس خرج عن
ملكهم الرفيع لا محالة ومن زهد في الدنيا واهلها وقنع
منها بقدر الضرورة فقد ملك الأشيا كلها بالقوة والفعل

اما بالقوة فلما تقدم من انه مسلط مغلب عليها واما بالفعل
فلان من ترك ما ليس محتاجا اليه وهو مع ذلك هو غالب عليه
ازدادت قوة ملكه بفعله حيث اظهر حقيقة عدم الاحتياج في
الصورة كما قد هو ثابت في المعنى وكما ان السلطان المالك للرعايا
اذا لم ينظر الى رعاياه بعين الطمع والرغبة ولا بعين الخوف والرهبة
تاكد سلطانه وسطع برهانه واعتدل ميزانه ولا تظن ان
افتقار الانسان للشراب والطعام حقيقة افتقار فانما هو صورة
فان غايته اذا لم يتناولهما الموت وبالموت يفنا جسمه و
لا نظر الى فنا الاجسام عند بقاء الارواح ومع ذلك ليس هما
سبب الموت فقط بل قد يحصل الموت من غير سبب وبسبب
غيرتركهما بل قد يحصل بوجودهما لحصوله بسببهما عارض
واذا نظرت الى الحقيقة شهدت انهما هما المفتقران الى اكل الانسان
وشربه لهما لانه لو تركهما مثلا لم تظهر فايدتهما واذا عدمت
فايدة الشي بعدم شي تحقق الاحتياج الى ذلك الشي اذا تبين
ذلك وظهر ان الزاهد مالك والراغب مملوك والتارك آخذ
والآخذ ما خوذ وان الراغب في الدنيا فقير اليها والراغب
عنها فقيره اليه ولا يتحقق الزهد في الدنيا الا بتحقق الافتقار
الى الله تعالى ولا يتحقق الافتقار الا بدوام العباده ولا تتحقق
العبادة الا بالاستقامة ولا تحصل الاستقامة الا باتباع
السنة ولا تحصل اتباع السنة الا باتباع الرسول

ولا يحصل اتباع الرسول الا بترك المناهي ولا يحصل ترك المناهي
الا بفعل الاوامر ولا يتم ترك المناهي واتباع الاوامر الا بالاسلام
والاسلام دوب السعادة والسعادة والشقاوة بحكم الله ومشيته
ويوم القيمة تبين الامور ويحصل ما في الصدور وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها
فاقرة والله اعلم ومن ذلك قوله رضي الله عنه لاحجاب عن الله
الا كشف من حجاب رؤية النفس بعين الرضا وذلك لان من رضي عن
نفسه استحسن قبيحها وهو اصل العمى الذي قال الله تعالى
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا واتبع مرادها
وهو حقيقة الهوى الذي قال الله تعالى افمن اتخذ الهه هواه
أفأنت تكون عليه وكيلا وايضا فان من ظن صلاح نفسه
لم يصلح فسادها ومن اعتقد ارتفاع رتبته لم يسع في ارتفاعها
كالسقيم اذا يعلم بدائه لم يجتهد في طريق دوائه والكناس
اذا لم يشهد خسة كناسته بقي في الاقذار على حالته
ومن جالس النساء طرد عن الرجال ومن لاعب الصبيان حجب
عن السلطان وبالجملة من اعجب بحاله فاتته المقامات
العلية وفارقه اهلها ولازمته الامور الدنية كلها
وذلك عين الحجاب وحقيقته ولهذا جعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدح بمنزلة قطع العنق حيث هو يورث العجب
ولا معنى هنا لقطع العنق الا الانقطاع عن كل خير فـ

الاتصال بكل شر فتدبروا الله اعلم ه ومن ذلك قوله رضي الله عنه
من حقق النظر ودقيقه الى نفسه عثر على ذنوب وعيوب
تتعلق بالذات والصفات والافعال والاقوال والظاهر
والباطن لا تكاد تخطر له ببال ولا تلوح له بخيال لان النفس
مأوى كل شر واصل كل ضر تحب ما يضرها وتكره ما ينفعها
وتأبى القبيح وتترك المليح وبتحقيق النظر فيها تنكشف حقيقتها
وتعرف ماهيتها وتبدو اعوجاجها وتظهر نجاستها واذا
بان له خبثها وعرف وجه عداوتها ثم انكشف له انه
فيما مضى من زمانه وانقضى من عمره اسير في يديها وعبد
تحت حكمها يقضي ما أربها ويسارع الى مطالبها ويتابع
هواها ولا يخالف مقتضاها تبين له خسرانه وتفريطه
وتضييعه ونقصانه وعبثه في قوله وفعله وحاله
وعمره وصحته فاذا تبين له ذلك عقله عقله ونهاه
عن مرادفة الخسران وزيادة العبث والنقصان ومتابعة
تضييع زمان فوفر زمانك فبادر الى حفظ الاوقات وتوزيع
العبادات وصرف الانفاس واللحظات الى افعال الخيرات
وشغله شهود نقصه وعلم عيبه ومعرفة ذنبه عن
رؤية نقص الناس واظهار عيوبهم وذكر ذنوبهم
فاذا دقق النظر في نفسه والى نفسه كذلك صح له

ان يظهراه للطايفتين فاجاب بان قال هذه استعارة
بان سمى علم الشخص ابرهيم لكونه عليه السلام مظهرا لذلك
كما قيل ملكا على ملة ابرهيم وسمى عقله اسمعيل لكونه
عليه السلام مظهرا لعقل انتهى نحوما سمعته منه رضى الله عنه

ومن كلام سيدنا ومولانا الحبيب الحامد بن عمر نفع الله
في اثنى مكاتبه للمملوك وشوقنا اليكم ينا لا يزال منوبا بعظم
اشفقه وخالص مودته داعون لكم بصلاح الشوون الكليه والجزيه
العباديه والعاديه الحسيه والمعنويه سايلون منكم الدعا كذلك
بصدق اللجا والابتهال وكحق الاضطرار والافتقار الصدق في الحق
الذاتي وصف العبد الضعيف الغاني المقصر الواني المشار اليه بمح
العبادة في الحديث الصحيح اذ هواي الدعا عنوان العبوديه
وصفة العبوديه اشرف الصفات واعلا المقامات وارفع الدرجات
اذ روحها ومعناها الاندراج والاستهلاك في اوصاف الربوبيه
وهل فوق ذلك من رتبة وهل بعد ذلك من حليه وهل ارفع من
ذلك من رقيه والانسان بكمال بنوبته ونفخ الروح فيه وسع
الاوصاف الكمالية الجلاليه الجماليه وناهل لتلقي الكلمات عن الله
تعالى التي لو كان البحر مدادا لها لنفد قبل ان تنفد وناهل للخلافة
عن الله وحمل الامانه ولعل من معناها نسبة المخلوقات اليه وتعلقها
به ولياذ هاله وارتفاعه فوقها المشار الى ذلك بقوله تعالى وسخر

لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فافهم قوله
تعالى منه وذلك تسخير الربوبية والارتفاع الراجع الى
قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم ولهذا سميت امانة
ما ينوب العبد الضعيف الاحفظها ورد ها الى اهلها
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا لما عرف الحق جل وعلا
ووصف الانسان بالظلم والجهل الحاملين له على الانكار والا
والاستكبار وشدد ووثق بالعهد عليه والاقرار بالعبودية
ولاجل هذه المشابهة والتبري والتخلي من وصف الربوبيه
المشاكل المشابه المندمج المندرج في عين العبودية ولاجل هذه
المشابهة لم تقم الحجة على ابن ادم الا باخذ العهد كما اشار اليه
قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذى غافلين الى
اخره والله يتولانا واياكم بعنايته وعونه وحفظه ويشملنا
بعفوه وستره ولطفه وقد جرى القلم بهذه الاحرف
وهممنا بمحوها ما امكن والامر لله كله فاحفظوها وخذوا
واتركوا واعفوا واصفحوا والسلام

ومن كلامه

رضي الله عنه ونشرح لنا الفقيه محمد بن ابي بكر ما عرض في
الوالد والاصناو بكم من الحما تشبه الوبا واستغنا لما هنالك
ورقينا لكم زيادة لضعف المزاج من بقايا تلك الاثار وربك

يخلق ما يشاء ويختار وملي وقدير على زوال المحن والاكدار
وتزول الافراح والمسار على ان في طي الاقدار اسرار والكدر
وصف وشان هذه الدار والمذكرات لها اثر قوي في صفاء
الاسرار ولها حوم بسوح الصالحين والابرار تايد او تكميلا
لوصف العبودية المنطوي في قالب الذلة والافتقار وذكرهنا
قصة بيد وحبر النابغين لويس الفرنسي والبرص الذي حل به
وبراءته منه ونبغة اللمعة منه في جسده ليكمل معنى وذكر البلا
في مظهر النعمة سلك الله بنا وبكم احسن المسالك وشملنا بالعوائد
ووقانا المعاطب والمهالك وجعلنا من عباده المتذكرين الشاكرين
امين **فائدة** قال الحبيب عبد الله بن علوي الحداد رضي الله
عنه مقام الاسلام يجامع الافعال الالهية ومقام الايمان يجامع
الصفات الربانية ومقام الاحسان يجامع الصفات الذاتية انتهى
قال الشيخ الامام الحامد عند ذلك مثاله في الاول مثل من
صنف كتابا فعرفت انت ذلك المصنف معرفة اجمالية وانسد
به على مصنفه ومثال المقام الثاني انك عرفت حملة ذلك الكتاب
المصنف وعرفت شرفه وعزته فعرفت بذلك شرف المصنف
معرفة اعتقاد وتعظيم له لا يتزلزل بالعوارض ومثال المقام الث
الثالث ان تتقدم معرفتك لذلك الشخص المصنف قبل ان ترى
مصنفه معرفة تامة كالمشاهدة بالنسبة اليك فلا ترى شيا من

افعاله الا وتراه قبلها **وقال** رضي الله عنه عند قول
الحبيب عبد الله بفع الله به في بعض قصايده فاقطع المحب
الكيسة بالسير عنها غير مقتصر وافطع المحب اللطيفة بالسير
فيها غير مغتر فالمحب الكيسة حب البشرية فاقطعها ولا تقف
مع شيء منها والمحب اللطيفة هي توحيد القلب من التوكل والرض
والصبر والمحبة للمولى فاقطعها بالسير فيها فانما هي قوالب
عبودية موصلك الى المقصود فاحذر الوقوف مع شيء من ذلك
وتترك السير والعبور الى ماورا **وقال** رضي الله عنه كلمات الله
المذكورة في قوله تعالى وتمت كلمات ربك هي مصنوعاته
سماها كلمات لتقدم المشبه في الازل بايجادها فتمت ولله
الحمد صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته **وقال** رضي الله عنه
عند قوله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال الاية ذكر الرب الجليل ذلك العرض لعباد الله تعا
تنويها بعظم تلك الامانة وابين بلسان الحال ان يحملها العدم
اضافها بما اتصف به الانسان من العقل وعزته ووصفه بالظلم
والجهل اي ظلم البشرية وجهلها والامانة هذه هي معرفته تعا
وعبادته فالصلاة امانة والصيام امانة وسنة الانسان اليك امانة
فيقال رب الغلام وحوذلك وكذلك الاء سماء المشاركة

لا سمايه سبحانه وتعالى فكل عبد منها حظ فيقال رجم
عظيم وغير ذلك وكل ذلك اماناة فعلى العبد رد الامانه
الى من ايتمنه وهو الله الذي اقدره واهله لذلك فلذلك
امر العبد اولا بالتوحيد الاعظم وهو قول لا اله الا الله ثم
بالتسبيح والتكبير وغير ذلك متحققا للاله بالربوبيه ومعترفا
لنفسه بذل العبوديه فيتحقق عند ذلك انك عبد ذليل حقير
وانما جعلك بفضله خليفة نسب الاشيا اليك لتقوم الحجة عليك
وقوله تعالى ما وسعني سمائي ولا ارضي وانما وسعني
قلب عبدي المومن اي وسع المعرفة وحمل الامانة وسع علم لا يحرم
والعلب لا يضيق بكثره المعلومات وان كثرت وانما تضيق ام
اماكن الفراغ مما يكون فيها من الاحرام **وقال** الحبيب رضي الله
عنه اعترف بالعبوديه لربك فان لم تعترف بها فانها مكتوبه في نا
صيتك ومن قال هذى حقنا ومالنا فقد اساء الادب اذ لا ملك له
وقد قال الله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلم يبح
لهم الا الاستخلاف في الملك فمن اين له الملك وهو مملوك انتهى
قال الشيخ ومعنى قوله مكتوبة في ناصيتك اي انك ان لم تعترف
بالعبوديه طوعا لربك والا فانت معترف بها كرها لاحتياطك
واضطرارك اليه في كل حال وهذى معنى قوله تعالى ولله يسجد من

في السموات والارض طوعا وكرها الايه **وقال** رضي الله عنه
عند قولهم الصوفي من لا يطفي نور معرفته نور ورعه اي هو القايم
بحق الشريعه وحق الحقيقه فلا يغلب عليه نور الحقيقه فيطفي نور
الشريعه مثاله اي من غلب عليه نور الحقيقه من لا يشهد الوسايط
بل يراها عدما ولا ينسب اليها فعلا البته طاعة كان او معصيه
ولا كذلك الصوفي بل هو الصوفي الحقيقي هو القايم بحق الحقيقه
وحق الشريعة عند وجود التميز والافلا عنت وقد ذكر لك الحبيب
عبد الله في بعض قصايده وتسمى مشهد الحقيقه الجبراي الذي يقول
انا مجبور بقدرة الله تعالى على افعالي طاعة كانت او معصية
والثاني سماه اعترافا اي الذي يشهد فعل نفسه وقدرته على الاشيا
والعدم ويغيب عن سابق قدر الله تعالى وقضايه ومشيته
ومعنى قولهم رق الزجاج ورقة الخمر

"نهاية المخطوطة"